

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (٨) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:00:05

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:01:03

بستنته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا بيان جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بهذه الآية الكريمة واليوم ان شاء الله نتم الحديث ذكر بعض المسائل والاحكام المستنبطة منها - 00:01:38

نسأل الله ان يرزقنا السداد التوفيق وان يتقبل منا ومنكم انه هو السميع العليم يقول سبحانه وتعالى ومن الليل الليل ظرف زمان وهو مقابل للنهار جعل الله في سنته الكونية - 00:02:07

الليل والنهار متقابلين والليل يبدأ من غروب الشمس يبدأ من طلوع الشمس وينتهي بغرروب الشمس وينتهي بطلوعها نهار يبدأ بطلوع الشمس وينتهي بغرروبها لكن الشريعة كما تقدم معنا - 00:02:33

في جملة من الاحكام والمسائل جعلت احكام الليل الى طلوع الفجر الصادق ثبتت الدالة بذلك كما بينا واشر في المجلس الماظي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا - 00:03:04

الصبح المراد به هنا الفجر الذي يتبيّن به اه ضوء النهار قبل شروق الشمس ويختلط غبش الليل في الغنس وهذا التحديدبني عليه مسائل شرعية منها اذا اردنا قسمة الليل - 00:03:26

قيام الليل اثلاثا ان الليل ينقسم الى ثلاثة اثلاث من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر ولا نعتقد طلوع الشمس اذا كان مجموع هذه الساعات كل ثلث ساعات من اراد فضيلة قيام الثلث الاخير من الليل - 00:03:55

انه يقوم في الساعتين الاخيرتين اللتين يكون بعدهما طلوع الفجر وهذا ايضا تترتب عليه مسائل منها مسألة المبيت بمنى عند طائفة من العلماء وهم الجمهور الذين يقولون بوجوب المبيت بالليل - 00:04:29

ليالي حديث العباس رضي الله عنه حينما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل السقاية فاذن له اخذ العلماء اذن ورخص الاصل ووجوب المبيت - 00:04:55

اذا كان واجبا سؤال بل يجب على الحاج ان يكون كله بمنى جمهور الذين يقولون بالوجوب عندهم تفصيل ذهب طائفة منهم الى ان العبرة في اكثر الليل القول بان العبرة باكثر الليل - 00:05:19

تكون القسمة عندهم من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق لا الى طلوع الشمس ان هذا هو الليل من ناحية الاحكام الشرعية ينقسم في قسم على اثنين سيكون النصف يزيد على النصف شيئا قليلا من الزمان - 00:05:44

اذا قضاه داخل مني تم مبيته وهذا على القول بان باكثر الليل منهم من يقول العبرة بالثلث قوله عليه الصلوة والسلام الثالث والثلث كثير وانه خرج من مني رجع الى مني خرج منها اول الليل - 00:06:06

لطواف او نحو ذلك ثم تأخر ثم اتى اليها وبات ساعات قبل الفجر نظر هؤلاء قالوا اذا كانت ثلثا اكثر وقد فعل الواجب ولا شيء عليه

منهم من يقول العبرة بنومه - 00:06:30

لو انه جاء الى منى اخر الليل ولو قبل طلوع الفجر بساعة المنام فقد بات لا شيء عليه شاهد ان من يحد الثالث يعتبر اجزاء الليل على التفصيل الذي ذكرناه - 00:06:51

وفي قوله سبحانه ومن الليل فتهجد به نافلة لك هذه الصلاة تسمى صلاة الليل بصلاحة الليل من باب تسمية الشيء بزمانه صلاة الضحى صلاة المغرب وصلاحة العصر انها صلاة تقع في هذا الزمان - 00:07:14

سميت صلاة الليل لأن الله جعل زمانها وقت فعلها هو الليل هذه الصلاة اذا كانت صلاة ليل وفيها امران الاول اصل والامر الثاني فرع يحكم به عند وجود العذر فينتقل - 00:07:39

حكم هذه الصلاة الى زمان اخر اذا وجد العذر توضيح ذلك انه اذا نام عن الصلاة الليل نام عن صلاة الليل استيقظ على اذان الفجر ومن عادته ان يقوم الليل - 00:08:03

وكان ينوي قيام تلك الليلة غلبه النوم او جاءه شغل كان من عادته ان يقوم الليل جاءه الشغل شغله عن قيام الليل ولم يتمكن من صلاة الليل تامة كاملة طلع الفجر - 00:08:25

انه يقضى صلاة الليل بالنهار ومحل القضاء من طلوع الشمس الى انتصاف النهار والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:08:47

قالت كان اذا فاته حزبه او ورده من الليل صلى بالنهار في عشرة ركعة ذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال من نام عن حزبه ورده وقضاء ما بين طلوع الشمس - 00:09:12

الى نصف النهار كتب له لأنما قرأه من ساعته كرم من الله سبحانه وتعالى وفضل لأن هذه الصلاة فيها اجر عظيم كبير المؤمن المحب لطاعة الله اذا فاتته الطاعة انكسر قلبه - 00:09:35

جبر الله تلك القلوب المنية اليه جبر الله كسرها بالعوظ عوضا عن بالليل يقضى ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار اذا انتصف النهار فانه يتوقف لان الوقت نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:09:57

النافلة واذا لم يتمكن من قراءته كاملة في هذا الوقت فانه ينتهي وقت القضاء ولا يقضى بعد صلاة الظهر انما يختص وقت القضاء بهذه الصلاة بما بين طلوع الشمس الى نصف النهار - 00:10:21

اصبح قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اصلا عند العلماء وقت صلاة الليل وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة هذه الزيادة وقت القضاء لصلاحة الليل - 00:10:43

يرد السؤال لو فاته الوتر من الليل فهل يصليه بعد طلوع الشمس له ان يصليه ما بين الاذان والاقامة من صلاة الفجر وجهان للعلماء رحمة الله الوجه الاول انه يقضيه ما بين - 00:11:09

طلوع الشمس الى نصف النهار كما تقدم في صلاة الليل وهذا قول كثير من اهل العلم رحمة الله والقول الثاني انه يقضيه ما بين الاذان والاقامة صلاة الفجر وحكي عن بعض الصحابة ولا اعرفه - 00:11:35

صحيحا حسب علمي والذين يقولون انه يقضى ما بين طلوع الشمس ونصف النهار بالاحاديث الصحيحة التي تقدمت معنا لانها جمعت ما بين السنة القولية والفعالية القولية في قوله من نام عن حزبه من الليل - 00:11:57

او نسييه فصلاه الوتر من حزب الليل صلاة الليل في سنة قولية فعلية لانه عليه الصلاة والسلام كما حكت عنه ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها كان يفعل ذلك كان يقضي صلاة الليل كلها ولم تقل - 00:12:23

انه قضى الوتر بين الاذان والاقامة اذا اجتمع قوله وفعله بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه على ان قضاء الوتر من صلاة الليل انما يكون بعد طلوع الشمس والذين يقولون انه يقضى بين الاذان والاقامة - 00:12:46

ليس عندهم شيء مرفوع صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان البعض قد تكفل في قوله او تروا قبل ان تصبحوا على ان المراد به قبل ان تصلوا صلاة الصبح - 00:13:07

هذا ضعيف بل بعيد يراد من الحديث ان المراد به صلاة الصبح المراد او تروا قبل ان تصبحوا ان المراد بذلك لانه لو قيل بهذا القول وان المراد به صلاة الصبح لكان اداء ولم يكن قضاء - 00:13:24

السنة دالة على ان الوتر ينتهي وقته بطلوع الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح صلاة الليل مثنى مثنى واذا خشي احدكم الفجر فليوتر بواحدة قوله اذا خشي احدكم الفجر - 00:13:43

فليوتر بواحدة معناه انه لا يصل الصلاة الى ما بعد تبين الصبح وطلوع الصبح عليه فان هذا يدل على ان الوتر يكون قبل طلوع الفجر وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من كل الليل او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:03 وانتهى وتره الى السحر هذا القول الذي يقول فالقول الذي يقول ان الوتر يقضى بعد طلوع الشمس وانه لا يقضى بين الاذان والاقامة هو الراجح في نظري والعلم عند الله - 00:14:27

قوة دالة السنة عليه وثانياً لو صح عن بعض الصحابة فان الحجة في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقدمة على قول غيره رضوان الله عليهم وعليه فان قوله تعالى ومن الليل - 00:14:45

تهجد به نافلة لك المراد به زمان صلاة الليل والسنة بيمنت ان هذا الزمان زمان له بدن وان هذا البدل يكون عند العذر اما لو ان الشخص ترك قيام الليل متعتمداً لا يريد ان يقوم الليل - 00:15:07

لما اصبح اراد ان يصلى ما بين طلوع الشمس الى زوالها نقول هذه صلاة نافلة نهارية ولو نوتها عن صلاة الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام - 00:15:30

من حزبه من الليل او نسيه ذكر هذا في حال العذر لا في حال العمدة عليه فان قوله تعالى ومن الليل ظرف بهذه الصلاة والعبادة ومن الليل فتهجد به الهدوء - 00:15:46

تقدما معناه وسمى بعض العلماء صلاة الليل صلاة الهدوء وصلاوة التهجد وتسميتها بالصلاوة التهجد انكره بعض المتأخرین ان كان في ظاهر القرآن ما يستأنس به على اطلاق صلاة هذا الاسم على صلاة الليل - 00:16:06

لكن فيه وجهان بعض العلماء يرى ان التهجد يكون بعد الهدوء والنوم والضجعة بمعنى انك تنام وترتاح ثم تقوم سواء وقع قيامك في الثالث الاول او الاوسط او الاخير فاذا كانت صلاتك بالليل بعد ان ذقت لذة النوم والكراء - 00:16:31

فانت متهدج وهذا افضل ما يكون في قيام الليل انه يكون بعد النوم والراحة وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الامرين اما في اول الامر فقد اوتر في ثلث الليل الاول - 00:16:57

لكن في اخر الامر عليه الصلاة والسلام انتهى وتره الى السحر كما في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فاذا نام الانسان ثم قام يصلى بالليل انه افضل لانه هدي النبي صلى الله عليه - 00:17:14

هذا اولاً ثانياً انه اذا ذاق لذة النوم ولذة الكراء ثم قام ليصلى بالليل فهذا ابلغ في دار ما عند الله على حظوظ النفس وهوها فهو قد ذاق لذة النوم - 00:17:35

ومن السنن الخلقية المعروفة خلق الله عز وجل من بنى ادم والانسان اذا ارتاح وخلد الى الراحة من الصعوبة ان يقوم الا واحد امرین اما بدافع ديني واما بدافع دنيوي - 00:17:57

اما الدافع الديني مثل ما اخبر الله عز وجل عن عباده الاخيار تتجاهلي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون هذا دافع ديني وهو الخوف من الله عز وجل - 00:18:18

والرجاء فيما عند الله سبحانه وتعالى الدافع الثاني دافع دنيوي انك تجد الانسان سواء من المسلمين او غير المسلمين يكون نائماً

يكون هناك موعد ويكون هناك عمل ضروري له او يكون هناك - 00:18:40

ظرف معين يريد ان يقوم به فانه يهرب. مع انه تدعوه نفسه الى الاستمرار في النوم والراحة هذا الدافع الدنيوي وهو لا حرج فيه في امور الدنيا لكن في امور الدين يكون الدافع الديني - 00:19:02

للمنافقين محضن كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو يعلم احدهم انه يجد عظماً

سمينا او مرماتين حستتين لشهد العشاء وهذا في المنافقين - [00:19:19](#)

والداعي داعي دنيوي قوله تعالى تجافى جنوبهم عن المضاجع الدافع المجافاة للمضجع قيام الليل بعد النوم اكثرا مجاهدة وال اكثر [00:19:39](#)

ثالثا ان من ينام ثم يقوم ويصلى بالليل افضل لان النفس قد ارتاحت والروح قد استجمت هذا ابلغ في تدبر القرآن وفي فهمه وفي [00:20:02](#) التأثر به وهذا مقصود شرعا من الصلاة -

ولذلك يكون افضل واكملا اذا قوله من الليل يشمل اجزاء الليل كلها وافضل ما يكون ان يكون بعد الراحة وبعد الاستجمام يقول [00:20:23](#) تعالى ومن الليل فتهجد به قوله تهجد به اي بالقرآن -

وهذا فيه دليل على ان صلاة الليل المراد منها اكتار تلاوة القرآن وتدبر القرآن التأثر بكتاب الله عز وجل وكلامه هذا هو المقصود [00:20:47](#) الاعظم من صلاة الليل ولذلك اذا كان -

هناك ما يعين على التدبر في قيام الليل ويعين على كثرة القراءة يكون الاجر فيه اكتثر ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه [00:21:12](#) وسلم من حديث جابر بن عبد الله -

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصلاة قال طول القنوت عن افضل الصلاة قال طول القنوت فجعل [00:21:28](#) الله سبحانه وتعالى مواقف الصلاة مختلفة -

فيها القيام فيها الركوع وفيها السجود وهذه من مواقف القرآن القيام القيام مواقف الصلاة ان المصلي يقوم في صلاته وانه يركع وانه [00:21:50](#) يسجد وانه يجلس التشهد او يجلس بين السجدين -

فاما القيام وهو افضلها لانه مشتمل على القرآن ولذلك قال بعض اهل العلم رحمهم الله من تعارض عنده كثرة تلاوة القرآن وكثرة [00:22:14](#) الركعات والسجادات فانه يقدم كثرة التلاوة لان النبي صلى الله عليه وسلم -

لما سئل عن افضل الصلاة قال طول القنوت وهنا يقول الله تعالى فتهجد به ومن هنا يكثر من القراءة للقرآن هنا مسألة اذا قلنا انه [00:22:40](#) يكثر من التلاوة فهذا يشمل -

يشتمل على صورتين انه ان يكون حافظا للقرآن او يأخذ المصحف يقرأ منه نظرا كما كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تأمر [00:23:00](#) مولاهما ذكوان يقوم بها المصحف هذه حالة -

في هذه الحالة سيمر على سور القرآن وعلى اياته من القرآن الحالة الثانية ان يكون حفظه قليلا وان يحفظ قصار سور او يحفظ [00:23:22](#) الجزء او الجزئين من القرآن ولكنه يقوم بالساعات الطويلة -

حينئذ سيحتاج الى تكرار السور وهذا التكرار للسور من حيث الاصل الافضل والاكملا الحالة الاول يكون حافظا للقرآن او يقرأ نظرا [00:23:43](#) فيمر على اكثرا القرآن او يحزب القرآن افضل ما يكون في قيام الليل -

تحذيب القرآن وتحذيب القرآن ان تجعل لك وردا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اثبته يكون وردا من الليل الجزئين [00:24:07](#) والثلاثة والاربعة والخمسة الستة الاجزاء الى سبعة اجزاء -

قال بعض العلماء العشرة ولكن في النفس منه شيء لان الختم القرآن الافضل الا يختتمه في اقل من ثلاث ليال النبي صلى الله [00:24:31](#) عليه وسلم لما سأله عبد الله بن العاص -

يختتم دون الثالث منعه من ذلك. كره له ذلك ولم يأذن له به فاذا كان الختم بعشرة اجزاء فالافضل فيها والاكملا ان يقسمها خمسة [00:24:49](#) بالليل وخمسة بالنهار وان كان عيشه في النهار يغلبه الكسب -

او الشغل او التعليم او نفع الناس يقلب صدرا من خمس النهار الى الليل يصل الى ستة اجزاء او سبعة اجزاء القسم ما بين الليل [00:25:11](#) والنهار اولا له اصل من السنة -

ثانيا انه امكن للتدبر افضل في تلاوة القرآن بامان خلاف ما اذا جعل العشرة كلها في كل ليلة وختم كل ثلاث ليال انه سيفضي عليه [00:25:32](#) ويحتاج الى الاسراع في القراءة -

قوله فتهجد به الافضل ان يكون على هذا القدر وهو ان يجعل الخمسة الاجزاء بالليل وخمسة اجزاء بالنهار طلبا بالتدبر والانتفاع
بالقرآن فاذا جعل عشرة اجزاء كل ليلة فهذا له - [00:25:48](#)

لكن لا يزيد عن العشرة وقل ان يففقه اذا زاد عن عشرة انه سيضطر الى هز القرآن والى العجلة به خاصة في ليالي الصيف ان ليالي
الصيف الوقت مصير وضيق - [00:26:07](#)

ولكن ليالي الشتاء طويلة فالافضل في التهجد بالقرآن ان لا تكون الصور مكررة ان يكون كان السلف الصالح رحمهم الله كثير حتى من
دواوين العلم ادركنا بعض العلماء يختتم كل ثلاث ليال - [00:26:24](#)

وهذا فيه فوائد عظيمة خاصة للعالم ولطالب العلم يتهجد القرآن كاملا ولا يختار سورة من القرآن ومن فوائد انه يزيد في العلم
والمعرفة بالله سبحانه وتعالى لانك تستعرض تعرض القرآن - [00:26:45](#)

وتعرض قولك وعملك على القرآن ثلاث ليالي مرة هذا من ابلغ ما يكون قيل ان الامام الشافعي القصة المشهورة لما رحمه الله المرأة
وقيل جاءه رجل وسأله الاستدلال بالسنة ما هو دليله؟ فقال انظرني ثلاثا - [00:27:09](#)

انظرني امهليني ثلاثة ايام المقصود انه خلال الثلاثة الايام يمر على القرآن كاملا وهذا الذي جعل بعض الائمة اذا سئل عن بعض المسائل
يفتح عليه باستنباطات عجيبة يستحضر ايات القرآن عند الحاجة - [00:27:31](#)

لانه تعود اذا طالب العلم خاصة في بداية طلب العلم جعل هذا الورد ثابت له سهل عليه استذكار القرآن واستحضره عند الحاجة.
فتهجد به وهو غذاء الروح وهو سلوتها هو طهارتها وهو زكاتها - [00:27:54](#)

وهو النور الذي تمشي به في ظلمتها وهو نجاتها باذن الله في دينها ودنياها وآخرتها هذا النور العظيم هذه الجملة فتهجد به ما
اعظمها من جملة ولذلك اعقبها الله بهذا المقام العظيم والثواب الكريم - [00:28:13](#)

تهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجعل المقام محمودا اليوم المشهود الذي يحمده بابي وامي صلوات الله
وسلامه عليه الاولون والاخرون الله عليه جاء بعد الامر بالتهجد بالقرآن - [00:28:36](#)

قال بعض العلماء فيه دليل على ان من قرأ القرآن احرص على تلاوته انه ينال ولذلك جعل الله هذه المنحة الالهية والعلمية الالهية
لنبي الرحمة صلوات الله وهذا المقام محمود - [00:29:01](#)

بفضله بتلاوة القرآن ما اسعد اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته اذا رزقوا ذلك ما اسعد العبد الذي جد واجتهد وصبر وصابر في
تلاوة القرآن متعلما بين يدي مشائخه - [00:29:26](#)

واتصل سنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظه وتلاوته ثم انتصب لابناء المسلمين وانتصبت المرأة الصالحة ببنات المسلمين
يعلم كل منهم ابناء المسلمين وبنات المسلمين وهو اباء الليل والنهار - [00:29:48](#)

قائم بخدمة القرآن واهله هذا الشرف العظيم ولذلك قرن الله بتلاوة القرآن قرن بها سعادة الدنيا والآخرة ولذلك اسعد الناس في الدنيا
هم اهل القرآن اللهم اجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم - [00:30:12](#)

اللهم اجعلنا منهم احشرنا في زيرته تتهجد به نافلة لك تهجد به اذا قلنا انه يقسم فمعنى ذلك انه لا يتهجد بكل القرآن في ليلة واحدة
ومن هنا استحب بعض العلماء - [00:30:30](#)

ان يكون متهجدا بالقرآن كاملا وهو الذي ذكرناه منهم من يقسم كل ثلاث ليال ومنهم من يقسم كل ست وكل ست ليال معناه انه كل
ليلة يقرأ خمسة اجزاء وهذا ادركنا بعض مشايخنا - [00:30:49](#)

وكان شديدا دقيقا وقل ان يخطئ في القرآن وقال صاحب الخمسة لا ينسى لكن قيل خمسة احزاب وقيل خمسة اجزاء اذا قام بها
الخمسة فيها الحقيقة معونة كبيرة الانتفاع والتدبر بالقرآن - [00:31:10](#)

علي اذا كان لا يقرأ في النهار لو جعل للليل ختمة وللنهر ختمة انه سيكون ختمه في ست ليالي وهذا خير كثير الشهر يختتم القرآن هذا
خير كثير وقوله سبحانه وتعالى فتهجد به كما ذكرنا عام - [00:31:31](#)

يشمل من يقرأ كل القرآن او يقرأ بعض القرآن لكن الظاهر انه يقرأ القرآن اذا اراد قراءته كاملا انه على الطريقة التي ذكرناها وهنا

مسألة هل الأفضل يتهجد بالقرآن غيابا - 00:31:51

من أفضل أن يتهجد بالقرآن نظراً وهذه المسألة على الأصل نجي على الأصل يعني شخص لا يحفظ القرآن شيئاً قليلاً منه حينئذ نضطر إلى قراءته أو يكون حافظاً للقرآن ولكنه لا يريد أن يخطئ - 00:32:15

يفوته شيء من أجل القرآن ما يريد له حرف واحد يخطئ فيه مع أنه معذور إذا أخطأ ويكتب له الأجر النسيان والعذر لكن أجر منظبط وقرأ القرآن كاملاً ليس كاجر - 00:32:40

الكل له درجة من عمله المقصود قال بعض العلماء أنه إذا لم يكن إذا كان إذا لم يكن حافظاً للقرآن إلا بعده الأفضل أن يقرأ من حفظه لأن القراءة من الحفظ - 00:32:57

ابعد عن الحركة وابعد عن انشغال النظر تتبع الآيات وهذا يأخذ جزءاً من دقة التدبر التأثر بالقرآن مع أن النظر إلى القرآن أجمل النظر أفضل النظر أن تنظر إلى كلام الله عز وجل الآيات التي هي كلام الله - 00:33:19

قال بعض العلماء الأفضل من يقرأ من حفظه لكن بشرط غلبة الظن بالسلامة من الخطأ طيبة الظن بالسلامة من الخطأ وقال بعض العلماء الأفضل من يقرأ من القرآن نظراً إذا كان حافظاً - 00:33:44

واما إذا كان يحفظ بعض القرآن يخشى من الخطأ على التفصيل الذي ذكرناه إذا عندنا من كان حافظاً للقرآن هذا شخص ومن كان يحفظ بعض القرآن لا كل القرآن - 00:34:07

لو كان يحفظ القرآن ويخشى من الخطأ فيه فان كان حافظاً للقرآن كله هل لو قال الأفضل أن أخذ المصحف حتى لا أخطئ كما ذكرنا وكان بعض العلماء اه انتهى من قراءة من قراءات - 00:34:26

فانتقل إلى قراءة ثانية وكان مشغولاً بعلم الأحكام والمسائل وقالوا له ما اتقن القراءة الأولى طبعاً هي الأصل اتقن بعدها قراءة ثانية فالشغف عتب عليه بعض من ينتفع به قال تكفيك قراءتين. قراءتان - 00:34:48

فقال ساقرأ القراءة الثالثة والرابعة والخامسة حتى إذا أخطأ في قراءة ادخلني الله الجنة بحرف آخر من قراءة ثانية وهذا كله من الشغف والحب ثواب الله سبحانه وتعالى فالحرص إذا كان حريصاً على أن لا يخطئ - 00:35:08

حريصة أن تكون قراءته كاملة هذا جعل بعض العلماء يقول انه يقرأ القرآن كاملاً بالنظر أفضل ولكن الارجح والاقوى في نظري والعلم عند الله ان من كان حافظاً للقرآن ان الأفضل والاكمel له ان يقرأ من حفظه - 00:35:29

أولاً لانه هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ان كان معصوماً من الخطأ ومن دخول الشيطان عليه فلنا فيه اسوة حسنة اذ لو كانت القراءة من مصحف أفضل والاكمel له ان يقرأ من حفظه - 00:35:47

ثانياً ان هذا هو هدي الصحابة وحفظ الصحابة وائمة الصحابة ما حفظ عن علمائهم كابي ابن كعب رضي الله عنه الذي كان يصلّي بهم انه كان يترك وينتقل إلى المصحف ليقرأ نظراً - 00:36:06

خشية الخطأ حتى لو كان وراءهم ان يرد عليه فإذا الأفضل والاكمel ان يقرأ من حفظه. ثالثاً انه اذا قرأ من حفظه كان هذا ادعى للتدبّر والتفكير والتأثر رابعاً وهي نكتة - 00:36:22

لطيفة يتبّه عليها بعض العلماء ان ولائيات الدين مثل فيها الأكمel خاصة اذا كان اماماً في التراویح في او هذا يجعل له هذه المقامات والولايات شأنها عظيماً ما يقرأ نظراً وانما يقرأ حفظاً لأن الناس تهاب - 00:36:40

ان تتقدّم الا اذا كان حافظاً لكن اذا رأى المصحف قد يظن ان الامر سهلاً هكذا الخطابة ترى من يخطب مرتجلاً فرق بينه وبين من يخطب بورقة وفي كل خير - 00:37:13

الارتجال من يتكلّم بما فتح الله عليه مع غلبة الظن بالسلامة وحسن الصدر والورد في كلامه هذا فضل عظيم لأن هذا هو هدي النبي الراشدين من بعدهم الائمة وكانت المنابر تهاب - 00:37:31

يرى امامه من هو اهل وكفؤ باذن الله ان يتكلّموا ليس معناه ان من يخطب بورقة ليس ابداً البعض يجتهد وله اجتهاد ويقول ما اريد اريد ان اتحكم في الوقت فلا اطيل على الناس اريد له فيها تأويل - 00:37:51

لكن من حيث المقام تأثرا انه لو دخل حدث فرأى احد يخطب الناس بورقة يقول الخطيب يسير اخذوا ورقة واحفظ ما فيها والقيها على الناس لكن اذا خطب من قلبه فان هذا اكثر تأثيرا - [00:38:08](#)

وهكذا من يعلم البعض كان بعض مشايخنا رحمة الله طبعا يرتجل ويجلس بالساعة وال ساعتين والثلاث ساعات اثناء حديثه ربما اخطأ في الاية والآيات مثل او في بعض الاحاديث كان هناك بعض المشايخ عنده دروس ولا يخطئ [00:38:24](#) لكن الكتاب بين يديه ما يقرأ شيئا الا وقد حرر وهو على خير وكان بعض تلامذة هذا الشيخ يعتبون على على التلامذة على الاخرين في شيخهم ولا ينظرون الى [00:38:45](#)

عظم المشقة والعناء وقد يكون الانسان مثلا يفتقي في مسألة ويستحضر الأربع الآيات وراء بعضها وذهنه مشغول بوجه الدلالة فيها فيحصل سبق اللسان لكنه مع ذلك ينظر اليه قراء جهابذة القراء اذا صلوا حتى في التراويح وهم يحظرون لما يقرؤونه يخطئون [00:39:04](#)

ما بالكم بمن يفاجأ ومن يرتجل فهذا امر عظيم يعني تهاب به اذا صلى الناس في التراويح وصلى بالتهجد يكون هذا له وقع واذا خطب واذا درس وعلم هذا من جهة الولايات الشرعية [00:39:32](#)

ان يكون لها هيبة ولا يتقدما كل احد ولذلك تقدم كثير من الاحاديث في الازمنة واصبح ان القديم كان على العكس وهذا كله من صيانة هذه الولايات والعنابة بالاكمال. ولا زلنا نقول ان هذا افضل [00:39:49](#)

واكمال ولا نقول انه واجب ولا نقول انه يعني من يعلم الناس لان هناك من اهل العلم من هو دقيق في علمه ولا يريد الخطأ ويتحفظ ويتصور وعنه صيانة وايا ما كان [00:40:08](#)

هذا مختلف فيه الاجتهادات لكن الافضل والاكمال ما كان عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء والائمة انهم يقرأون اذا اه علم هذا يكون قوله فتهجد به شامل بان يقرأ نظرا او يقرأ غيبا والافضل ان يكون ان تكون قراءته [00:40:25](#) وان يكون قيامه بالقرآن غيبا تتهجد به نافلة لك تقدم معنا والمراد بقوله نافلة هل هو فرض زائد بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل امر واجب [00:40:50](#)

ولم ينسخ هذا الوجوب في حقه الصلاة وهذا مذهب طائفة من العلماء ان واجب قيام الليل لم ينسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال انه نسخ في حقه كما نسخ في حق الامة [00:41:09](#) وهذا اقوى من حيث الدليل على الوجهين ان قلنا ان قيام الليل نسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق الامة فقوله نافلة لك على ظاهره اي انه ليس [00:41:29](#)

بواجب عليك وانما هو نفل تتنفل به وهذا قوي جدا حتى من حيث الدليل ولذلك قالت ام المؤمنين عائشة لما تورمت قدماه اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر [00:41:48](#)

قال افلا اكون عبدا شكورا؟ ما قال لها انه واجب علي وهذا اقوى ما يكون في الدلالة على عدم واجب قيام الليل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الوجوب ان كان فرضه فهو [00:42:08](#)

القول الثاني انه نسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم وامته. فحينئذ يكون قوله نافلة لك على ظاهره. اي ليس بواجب عليك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومأمور به [00:42:22](#)

و zaman لفعل ذلك المأمور وبيان لحسن العاقبة والجزاء والثواب للامتثال والفعل فهذا هو شرع الله الاوامر والنواهي وبيان عاقبها وما يؤول اليه اصحابه ان فعلوا لو تركوا انكروا وانهمكوا كل مجزي [00:42:46](#)

قم بعمل لا يظلم ربك وهو لا يضيع اجر من احسن عملا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا لا نضيع وهو اصدق القائلين هذى الجزء من الاية التشريع في التشريع [00:43:21](#)

مما يأمر بالشيء يبينه ويفصل سبحانه تفصيلا وهذا التفصيل قد يكون في القرآن ويأتي بعض القرآن الاية مجملة ثم تتبع بالبيان بعدها مباشرة لا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب [00:43:53](#)

يفسر بعضه بعضا او يبين سبحانه في مواضع اخرى من القرآن ولذلك قال كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا امر قال فتهجد هذا امر وهذا الامر امر في الصلاة - 00:44:20

صلوة التهجد مأمور به ومن الليل ظرف والزمان المأمور به وهو الليل فتهجد به انظر لو قال يا محمد بالليل القرآن وسيكون لك كذا وكذا لكن ومن الليل - 00:44:44

به نافلة عسى ان ما اجمل ما اجمله خطاب اكمل واعلى واسمي واسمي امرا اشرف وافضل مأمور وهو عليه الصلاة والسلام بابي وامي وامر في نافلة من احب النوافل الى الله - 00:45:15

سئل عليه الصلاة والسلام اي الصلاة افضل قال صلاة الليل بعد الفريضة قال صلاة الليل وجعل الله عز وجل المفهوم العالية في النافلة اذا كانت النافلة وقيام الليل تنتهي بهذا الجزء العظيم - 00:45:46

فما بالك بصلوة الفرض ولذلك الصلاة من الفريضة الواحدة البعض عنده سؤال ذكره بعض المتأخرین في الشرح ويدركه بعض الناس خاصة المعاصرین وبعضاهم لماذا القرآن والسنة الآيات والاحادیث ببيان الاجور في النوافل - 00:46:09

ولكن قليلا ما تذكر في الفرائض ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ولكن قليل ما تذكر في الفرائض من صلی البردين دخل الجنة وذكر حديث النظر الى وجه الله الكريم اللهم اجعلنا - 00:46:38

من منعته له ذلك والدینا وجميع قال ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبله طلوع الشمس وقبله فافعلوا يأتي محدودا صلاة الظهر صلاة العصر ما ورد مثل ما ورد في النافلة ويرد تفصيلا قال بعض العلماء - 00:46:58

ان في الفريضة من اجر ما لا يعلمه ولا ذكر الاجر في النافلة ينبه لان في الفريضة اعظم وان الثواب في الفريضة اعظم احب الاعمال الى الله ولذلك ذكر الله عز وجل ان صلاة الليل تنتهي الى المقام المحمود - 00:47:22

فكيف بصلوة الفجر الظهر والعصر والمغرب والعشاء كل صلاة من هذه الفريضة بعشر صلوات من الفرائض هي خمس حديث انس في الصحيح قصة الاسراء لما امره الله بالخمس قال هي خمس وهن خمسون - 00:47:49

في الاجر والثواب عند الله الفريضة فيها من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله سبحانه وبناء على ذلك تكون هذه الاية بذكر فضل صلاة النافلة ومنها قيام الليل منبهة على عظم الاجر في صلاة الفرض - 00:48:10

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقال بعثه اذا اقامه سمي البعث بعثا ان الله يقيم الخلائق من قبورهم ينادي الله يخرجون من الاجادات صراعا - 00:48:31

بامر الله ويخرجون من قبورهم لم تغادر الصيحة واحدا منهم يسمعون داعي الله ونفح في الصور فاذا هم الاجادات الى ربهم ينسلون ابتعثوا ولذلك سميت القيامة قيامة - 00:48:56

ان الناس يقومون فيها رب العالمين ولذلك قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين سيعثك من يقيمك والقيام حسي ومعنى قالوا اقامه المقام يكون حسي ويكون معنويا يبعثك عسى ان يبعثك - 00:49:27

ربك فيه دليل على ضعف القول الذي يقول ان المراد بالمقام المحمود ان يجلس النبي صلی الله عليه وسلم على العرش وجه الضعف فيه من هذه الاية قوله يبعثك قوله سبحانه وتعالى - 00:49:55

عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا الحمد هو الثناء والوصف الجميل المحمود اذا وصفت بالاوصف الحسنة الجميلة فقد حمدته الله سبحانه له الحمد وهو اهل ان يمدح يثنى عليه وتعالى اهل الثناء - 00:50:21

واهل المجد جل جلاله وتقديست اسماء ولا الله غيره هذا المقام في يوم القيمة محمود للنبي صلی الله عليه وسلم من يحمده عليه الاولون والآخرون وقد جاءت السنة اختلف العلماء فيه - 00:50:54

وجاءت السنة ببيانه ذهب اكثرا من العلماء والائمة والمفسرين الى ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى التي لنبينا عليه الصلاة والسلام يوم الحشر هذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرون. صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:17

وهو المقام المحمود الذي وعده الله به في هذه الاية الكريمة ولذلك قال عسى ان يبعثك عسى للتحقيق لان الكريم اذا وعد وهو قادر

على انفاذ وعده لا يمكن ان يتأخر - [00:51:46](#)

وكيف باكرم الاكرمين سبحانه وتعالى ولذلك في دعاء النداء حديث ابي موسى فقولوا اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا على ان من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا - [00:52:05](#)

سلوا لي الوسيلة في هذا الدعاء الذي هو دعاء المسألة الوسيلة تقول ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته هذا مقام ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم ولم تنكره - [00:52:27](#)

من الطوائف والملل وجاءت السنة الصحيح نهى عنه عليه الصلاة والسلام لما ذكر هذا شفاعته الكبرى قال وهذا هو المقام المحمود هذا المقام المحمود الشفاعة الكبرى هو نوع من الشفاعات - [00:52:50](#)

منه عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم له اكثرا من شفاعة صلوات الله وسلامه واكثر شفاعاتي عليه الصلاة والسلام لامته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اللهم اجزه عننا خير ما جزيت - [00:53:17](#)

صاحب رسالة عن رسالته وهاته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وهو عليه الصلاة والسلام يشفع لامته بالخير ويلهمه الله يشفع لدخول اقوام من امته فيقال له كما في الحديث الصحيح ان يدخل - [00:53:37](#)

مع الباب الايمن الذي لا يدخله هو وامته ومن شفع بهم في بعض الروايات سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب. اللهم انا نسألك فضلك العظيم اللهم اجعلنا من السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:54:03](#)

اسألك لا الله الا انت من فضلك العظيم قصرت اعمالنا فرجاءنا فيك ابلغ واكبر انت اكرم مسؤول يشفع فيقوم فيؤذن له ان يدخل بسبعين الف وفي رواية في الصحيح مع كل الف سبعون الفا - [00:54:25](#)

وهذا كرم من الله لهذه الامة المرحومة اذا قرأ الانسان هذه الاحاديث نظر الى فضل الله وحده اختار هذا النبي الكريم عليه كيف اعطاه واتاه واعطى امته وفضله وشرفه لله لك الحمد كما ينبغي الحمد - [00:54:47](#)

بجلال وجهك وعظمك سلطانك الفضل لك اولا واخرا ويشفع باقوام من امته استوجبوا دخول النار الا يدخلوها يحال بينهم وبين دخولهم ويشفع لاقوام من امته اذا دخلوا الجنة ان ترفع درجاتهم في الجنة - [00:55:11](#)

ويشفع لاقوام دخلوا النار قضى الله عز وجل عليه من يعذب بها الكبار يشفع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويأذن له ارحم الراحمين وخير الغافلين واله الاولين والآخرين ان يخرج من النار - [00:55:37](#)

من في قلبه مثقال حبة من خردلة من بر مثقال ذرة او شعيرة من الايمان ثم يرجع يأذن الله له بالشفاعة فيسجد يشفع نوعا ثانيا من الشفاعة لمن استوجبوا دخول النار وهم فيها يعذبون - [00:56:03](#)

ان يخرج منها في قلبه مثقال خردلة من الايمان يرجع صلوات الله وسلامه عليه ويسلام بين يدي ربه ويشفع يسأل الله ان يشفع فيمن قال لا الله الا ما عنده شيء من الاعمال الا هذه الكلمة - [00:56:29](#)

يقول الله ليس ذلك له وجلالي وعظمتي لآخر من النار من قال لا الله الا اجعلها له سبحانه لا يبقى في النار من قال لا الله الا الله وما وراء ذلك فهو الكفر - [00:56:56](#)

الى جهنم وبئس المصير فيها هم الغاوون جنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويك برب العالمين وما اصلنا الا المجرمون ما لنا من شافعين - [00:57:23](#)

ولا صديق حميم لو ان لنا كرة فنكرون من المؤمنين ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربك له هو العزيز الرحيم فما لنا من شافعين مما يرون هذه الشفاعات - [00:57:52](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء ومن الصالحين والاخيار ويشفع عليه الصلاة والسلام لاهل الكبار من امته والمذنبين يخرجون من النار وهذا كله من الشفاعات لكن هي اصول الشفاعة كما ذكرنا - [00:58:12](#)

الشفاعة التي لا تختص بامته شفاعة واحدة وهي شفاعة عامة يشفعها لل الاولين والآخرين والانبياء والمرسلين ففضله الله بها عليهم اجمعين وهي اذا دنت الشمس من الخلائق واخلص الله كل متكلم وناطق - [00:58:38](#)

ودنت حتى كانت منهم قدر ميل فلا يدرى وهو ميل الكحل او الميل المعروف فيعرق الناس ويذهب العرق في الارض يتفاوت الناس في العرق فمنهم من يصل الى نصفه ومنهم من يصل الى صدره ومنهم من يصل - 00:59:03

الى فمه حتى يلجمه يغرق بالعرق وتارة يرتفع فيتعذر عذابا لا يعلمه الا الله على قدر الذنب ما اصاب من المعاصي والمؤمن في ظل صدقته يوم لا ظل الا ظل الله جل - 00:59:34

وبسبعة يطلون تحت العرش بفضل الله ومنه وكرمه المتحابون في جلال الله في ظله سبحانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المشهد وهو في دنو الشمس من الناس - 00:59:56

تدنو من الناس على اختلافهم انباء صالحين سواء كانوا انباء او صالحين وعلماء وآخيار او اشرار على كل الخلائق تدوم من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 01:00:20

لان الله اخرج هذه الامم كلها لم يغادر منهم احد لم يستطع احد ان يفر من نداء الله او يختلف عن داعي الله يخرجون الى هذا المحشر العظيم هذا هو الكرب العظيم - 01:00:41

وهذا هو الشدة والمؤونة وهذا من اهوال يوم القيمة اللهم سلمنا ووالدينا وال المسلمين اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامه يخرج الناس الى هذه الاهوال الشديدة اولا يفزعون من الصيحة - 01:00:59

فلا يؤمن الا المؤمنون تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تتلقاهم الملائكة بالبشرى فلا يحزنهم الفزع الاكبر وهم امنون باامر الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئن عندها مبعدون - 01:01:21

لا يسمعون حسيتها وهم فيما اشتهرت خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وعد من الله ان اهل التوحيد اليمان والطاعة لا يفزعون في يوم لا ينفع مال ولا بنون ولو جئت باغنياء الدنيا - 01:01:49

وهو عاص لله يفزع ولكن لا يؤمن العبد الا بالتوفيق بفضل الله سبحانه واليمان والطاعة والادب مع الله سبحانه وتعالى اذا كمل ايمانه كمل امنه جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - 01:02:08

وتدنو الشمس من الخلائق يقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الكرب والخطب العظيم ان الناس يأتيهم من الكرب لهم والغم ما لا يطيقون ولا يتحملون تصور كلمة ما لا يطيقون - 01:02:28

ولا يتحملون لانها حياة الجد الذي لا لعب فيه واليوم الذي هو اخر الايام يفترق فيه الامم يوم الازفة اذا القلوب لدى الحناجر اذا وقفوا يقول انهم في كرب لا يتحملون ولا يطيقون كما في الصحيح - 01:02:49

كيف يتحملون هذا الهول العظيم انسان واقف كافيا كما ولدته امه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم كما ولدته امه حقيرا كسيرا كسيرا لا ينجيه الا الله اذا وقف هذا الموقف - 01:03:24

لا يلتفت لا الى اب ولا ام ولا بنت فصيلته التي تؤويه ولا عشيرته التي تحمي كل هذا يذهب نفح في الصور فاذا هم من يربهم هذا اليوم فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون - 01:03:56

ليس هناك نداء لاب يا ابتي يا امي يا ابني يا اخي ويا فلان يا بنى فلان كله انتهى الى ربكم يومئذ المستقر عندها ينبا الانسان الحقائق - 01:04:22

تنكشف امامه فاذا صار الهول هذا العظيم ان الشمس يبلغ الناس بهم هذا المبلغ يصيرون الى ادم عليه السلام وصورت الاحاديث هذا المشهد بالفاظ مختلفة وكلها واكثرها من الصحيحين او من السنن حاصلها - 01:04:47

انهم يأتون ادم عليه السلام يذكرونها بنعمة الله عليه انه اب البشرية ان الله خلقه بيده لهم ملائكته الله وفضله يقولون الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربنا - 01:05:06

يعتذر الى نوح اول المرسلين بعد ادم عليه السلام ثم الى ابراهيم عليه السلام فيعتذر ثم الى موسى فيعتذر ثم الى عيسى فيعتذر كل واحد من هؤلاء - 01:05:26

يحيى الى من بعده يقول عيسى اذهبوا الى صلى الله عليه فاذا اتوا اليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه قال انا لها انا لها لان الله

جعله لها انا لها انا لها - 01:05:49

سيذهب ويسجد تحت العرش ويلهمه الله مجامدا لم يعلمها من قبل يلهمه ايها ساعة اذ من ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى تشفع تشفع اللهم لك الحمد انت الله لا الله الا انت على فضلوك وكرمك - 01:06:14

الفضل كله لله من الذي فضل بهذه الفضائل؟ يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى ملك الملوك يخاطبه يقول له سل تعطى والشع تشفع قال بعض العلماء - 01:06:43

في هذا دليل على ان حمد الله والثناء على الله بالمحامد سبب في حصول النعمة للعبد تفريج الكربة ان الله لما له بالسجود اشتمل سجوده على الحمد فجعل الله في ذلك السجود بفضلة - 01:07:03

وكرمه وجعل بما فيه من المحامد التي تلقي به سببا في تفريج كربات الاولين والاخرين انظر الى فضل الحمد الحمد لله ولذلك استفتح الله به كتابه لله رب العالمين استفتح الله به الامر كله - 01:07:26

ختم به كله وقالوا الحمد له الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا وله الحمد السماوات والارض ايات المكان وعشية وحين تظهرون ايات الزمان قال له ارفع رأسك تعطى واشفع تشفع سيرفع رأسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ويقول امتي امتي - 01:07:48

اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته ادخر دعوته في هذا اليوم امام نبي الا ودعا على قومه فهلكوا كما قال نوح انه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي - 01:08:26

اما هو عليه الصلاة والسلام ادخر دعوته لهذا اليوم المشهود اللقاء الموعود فاذا رفع رأسه فكر في امته وسائل العافية لامته فقال امتي امتي لتعلم ان الله لما اثنى عليه بقوله حريص عليكم - 01:08:44

ان هذا ليس بالسهل ولا بالهين من هو هذا النبي الكريم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وحق لكل مؤمن موحد ان يكون قلبه فيه الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:05

وان يكون له التقدير والتوقير لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. الذي اجرى الله على يديه هذا الخير العظيم والنفع العميم بفضلة سبحان فهذا القدر من الاذن بالشفاعة تكريم وتشريف - 01:09:21

اما اذا اذن له اذن للناس وهو ما يعبر عنه اذن لهم بالانصراف من الموقف وهذا اول ما يكون بعد الوقوف يوم القيمة الناس تنتظر ان يفصل ان يحكم الله عليها - 01:09:39

من شدة ما تجد من مؤونة الموقف وطوله وشدة وعنه يريدون الحساب يريدون المآب يجدون وعنه يسألون الله ان يسألونه ان يشفع عند الله ان يصرفهم من هذا الموقف الى الحساب - 01:10:00

عندها يكون اول من يصرف الى الجنة السبعون الالف بغير حساب ولا عذاب يدخل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه مع ذلك الباب فاذا دخله هو ومن معه اغلق الناس كلها يدخلون من الابواب التي بعد ذلك الباب - 01:10:20

تشريفا من الله وتكريما لهذا النبي الكريم وامته وكل هذا بفضل الله ثم بالايمان التوحيد لله ومن قياد الله بالطاعة والخلاص له من الشرك ومن العصيان ومن التمرد كل هذا بالمتابعة الكاملة - 01:10:45

هذا النبي الكريم صلى الله ارزقنا ذلك واجعل لنا فيه اوفر الحظ والنصيب هذا هو المقام المحمود هذا القول هو قول عبد الله بن مسعود ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى قول عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان - 01:11:07

وجابر بن عبد الله وكذلك عبد الله ابن عمر قول عبد الله ابن عمر من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سلمان الفارسي رضي الله عن الجميع. خمسة من الصحابة كلهم يقولون المقام المحمود هو الشفاعة العظمى - 01:11:26

والشفاعة العظمى وفسر في السنة بذلك القول الثاني ان المراد به ان يجلسه الله على العرش وهذا يحكي عن ابن عباس رضي الله عنهم و قال بعض المحققين اهل العلم لم لا يصحوا عن ابن عباس - 01:11:44

وحكى عن مجاهد مجاهد روایتان الروایة الاولى مثل قول الجمهور وهو الراجح كما ذكرنا والروایة الثانية انه يجلسه معه على

العرش وهذا القول قال بعض العلماء والانمة انه قول مهجور - 01:12:06

قال ابن عباس قال الحافظ ابن عبد البر عن مجاهد قوله مهجوران القول الاول هذا القول المراد بالمقام المحمود ان الله يجلس النبي 01:12:28
صلى الله عليه وسلم على العرش والقول الثاني المهجور -

كلامه رحمة الله مجاهد بن جبر على جلاله قدره وعلمه له مكانة وقد عرّض القرآن عن ابن عباس مرتين يستوقفه عند كل آية يسأله
عن معناها لكن لكل صارم نبوة - 01:12:47

هذا القول ضعيف القول الثاني تفسيره لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربيها ناظرة انهم ينتظرون الحساب صحيح ان هذه الآية
فيها ايات للرؤيا. رؤيا المؤمنين لربهم يوم القيمة وفيها الاحاديث الصحيحة - 01:13:03

هذا القول الثاني المهجور له هذان قولهان مهجوران عن مجاهد واما ابن عباس فلم يصح عنه انه قال بهذا القول ضعف هذا القول
تضعفه الآية نفسها لأن الله يقول عسى ان يبعثك - 01:13:24

ربك مقاما محمودا يبعثك البعث هو القيام تفسير البعث انه يجلسه على العرش تفسير الشيء بظنه لا يوافق حتى المعنى قال بعثه اذا
اقامه ولا يقال بعثه اذا اجلس ثم قال تعالى مقاما محمودا مقاما من القيام - 01:13:40

ويكون بالمعنى يقال مقاما محمود وهذا يقول جلوسا محمودا عكس هذا قول حتى قال بعض العلماء كلمة انه قول مردود قول الرذيل
انه يخالف الآية الكريمة ويخالف الصحاح في الاصل الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:06

وعليه في التحقيق ان في ان المراد بالمقام المحمود وشفاعته الكبرى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اللهم انا الحسنى وصفات
ان ترحم في موقف العرض ذل مقامنا اللهم ارحم ذي موقف العرض عليك ذل مقامنا - 01:14:27

اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت على الصراط اقدامنا من كتابنا يسر حسابنا والهمنا رشدنا وسرابنا اللهم اتنا السنة
انفسنا تقوها وذكراها انت خير من زكاهما انت ولهاة ومولاها - 01:14:49

اللهم اجعلنا من السعداء بخاتمة السعداء ارزقنا ميّة الشهداء الانبياء يا سميع الدعاء اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
وال المسلمين والمسلمات احياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين. واشفى مرضانا ومرضى
المسلمين. اللهم اشفى مرضى المسلمين - 01:15:11

اللهم اشف مرضى المسلمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى ان تيسر امورنا
وان تشرح صدورنا وتصور المسلمين ما تحبه وترضاهم اللهم وفق ولاد امورنا لما تحب وترضى - 01:15:40

اللهم خذ بنواصيهم لكل بر وتقوى اللهم خذ بنواصيهم لكل بر وتقوى اللهم انصر بهم دينك واعلي بهم كلمتك. وانشر بهم رحمتك. يا
ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والتنقى - 01:16:00

اللهم انا نسألك الهدى والتنقى ونسألك من العمل ما يرضيك عنا اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا واستر عيوبنا. اللهم
استر عوراتنا وامن روعاتنا. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - 01:16:17

اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي
ان تنور قبورهم اللهم نور قبورهم اللهم نور لحوذهم ومضاجعهم - 01:16:36

يا ارحم الراحمين عليهم من صلواتك ورحماتك فوق ما يرجون فوق ما يؤملون. ارزقنا برهم وتقبل منا انك انت السميع العليم اللهم
اغفر لابائنا وامهاتنا ومن كان منهم حيا فاحسن عاقبته - 01:16:58

متعه بالصحة والعافية ويسر امره واهدي قلبه واحسن خاتمته يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا بر الوالدين احياء وامواتا اللهم اجعلنا
من البارين واسكن رحمتك في قلوبنا يا ارحم الراحمين. وبلغنا بها مرادنا في الدنيا والدين - 01:17:16

سبحانك يا رب العالمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم - 01:17:36